

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 703 كتاب الصلاة | باب الجمعة 2

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سـم الله. بـسم الله الرحمن الرحيم. الحـمد لله رب العالمـين الصـلاة والـسلام على نـبـينا مـحـمـد وـعـلـى آلـه وـصـاحـبـه اـجـمـعـين. وـبـعـد. قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـى - 00:00:00

قال وـعـنـ جـابـرـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ يـخـطـبـ قـائـمـاـ وـجـاءـتـ عـيـرـ مـنـ الشـامـ فـانـفـتـلـ فـانـفـتـنـ النـاسـ الـيـهـ حـتـىـ لمـ يـبـقـيـ الاـ اـثـنـاـ عـشـرـ رـجـلـاـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ - 00:00:20

هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ جـابـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ يـخـطـبـ وـجـاءـ فـيـ رـوـاـيـةـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ خـطـبـةـ الـجـمـعـةـ قـائـمـاـ فـيـ بـيـانـ مـاـ يـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـيـهـ الـخـطـيـبـ وـاـنـهـ يـخـطـبـ قـائـمـاـ لـاـ - 00:00:40

ثـالـثـاـ فـجـاءـتـ عـيـرـ مـنـ الشـامـ. الـعـيـرـ هـيـ الـاـبـلـ الـمـحـمـلـةـ. بـاـيـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـحـمـلـ فـتـرـىـ النـاسـ الـيـهـ. يـعـنـيـ انـفـطـرـ اـنـصـرـفـ. اـنـصـرـ النـاسـ الـيـهـ. حـتـىـ لمـ يـلـقـيـ الاـ اـثـنـىـ عـشـرـ رـجـلـاـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ. مـنـهـمـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ. وـهـذـهـ القـصـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:01:00

كـمـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ هـيـ حـيـنـمـاـ كـانـ الصـلـاـةـ قـبـلـ الـخـطـبـةـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ هـوـ السـلـامـ يـصـلـيـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ ثـمـ يـخـطـبـ. وـكـانـتـ فـيـ مـبـدـأـ الـاـمـرـ. فـانـزـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـاـ فـيـ ذـلـكـ عـتـابـاـ لـعـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ. وـاـذـ رـأـواـ تـجـارـةـ اوـ لـهـوـ اـنـفـضـوـاـ الـيـهـ - 00:01:30

اـهـ يـعـنـيـ إـلـىـ التـجـارـةـ مـاـ كـانـ قـصـدـهـ الـلـهـ وـاـذـ رـأـواـ تـجـارـةـ اوـ لـهـوـ اـنـفـضـوـاـ الـيـهـ وـتـرـكـوـكـ فـاـذـ قـلـنـاـ عـنـدـ اللـهـ خـيـرـ مـنـ الـلـهـ وـمـنـ التـجـارـةـ. وـالـلـهـ خـيـرـ الـرـازـقـيـنـ. يـحـمـلـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ كـانـوـاـ اـدـوـاـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ وـظـنـوـاـ اـنـهـ لـاـ - 00:02:00

الـزـمـهـمـ اـسـتـمـاعـ الـخـطـبـةـ. فـلـذـاـ اـنـصـرـفـوـاـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـهـ جـاءـتـ تـجـارـةـ مـنـ الشـامـ يـحـيـيـ الـكـلـبـيـ وـضـرـبـ لـهـذـاـ الـطـبـلـ كـالـعـادـةـ اـنـهـ اـذـ جـاءـتـ تـجـارـةـ مـنـ الشـامـ ضـرـبـوـاـ الـطـبـلـ لـاـ يـعـلـمـ النـاسـ بـقـدـومـ الـتـجـارـةـ فـيـأـتـيـ الـيـهـ مـنـ يـرـيدـ الشـرـاءـ. فـضـرـبـوـاـ الـطـوـلـ فـسـمـعـهـ مـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ - 00:02:30

فـاـنـصـرـفـ اـكـثـرـهـمـ وـلـمـ يـلـقـيـ الاـ اـثـنـىـ عـشـرـ رـجـلـاـ. اـسـتـدـلـ بـهـذـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـ الـخـطـبـةـ الـجـمـعـةـ لـاـ يـلـزـمـ لـهـ عـدـدـ لـانـهـ مـاـ بـقـيـ الاـ اـثـنـاـ عـشـرـ رـجـلـاـ. وـقـيـلـ اـنـ الـعـبـرـةـ بـاـبـتـدـاءـ الـخـطـبـةـ. فـاـذـ - 00:03:00

اـبـتـدـاءـ الـخـطـبـةـ فـيـهـ عـدـدـ الـكـافـيـ فـيـكـفـيـ وـلـوـ اـنـصـرـفـ بـعـضـهـمـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ اـنـهـ يـلـزـمـ عـدـدـ اـرـبـعـونـ وـبـعـضـهـمـ يـكـتـفـيـ بـاـثـنـىـ عـشـرـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـثـنـىـ عـشـرـ رـجـلـاـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ يـكـفـيـ ثـلـاثـةـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ - 00:03:20

يـكـفـيـ وـاـحـدـ مـعـ الـاـمـامـ اـذـ حـصـلـتـ الـجـمـعـةـ كـفـيـ وـهـكـذـاـ اـقـوـالـ لـلـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ وـلـيـسـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ عـدـدـ لـانـهـ يـخـبـرـ عـنـ الـوـاقـعـ اـنـ الـوـاقـعـ بـعـدـ اـنـصـرـفـوـاـ مـاـ بـقـيـ الاـ كـذـاـ فـلـاـ فـيـحـتـمـلـ اـنـهـ لـوـ بـقـيـ - 00:03:40

اـقـلـ مـنـ هـذـاـ صـحـةـ اوـ اـنـ الـمـؤـنـمـرـ هـوـ مـاـ كـانـ عـنـدـ بـدـءـ الـخـطـبـةـ اـنـ عـدـدـ الـكـافـيـ وـهـكـذـاـ فـالـحـدـيـثـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ خـطـبـةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـائـمـاـ اـسـتـدـلـ بـهـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ اـنـ - 00:04:00

عـلـىـ اـنـ الـخـطـبـةـ كـانـتـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـاـلـاـ فـمـاـ يـظـنـ بـهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ هـمـ وـهـمـ الـذـيـنـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـمـ لـاـ تـلـهـيـمـهـ تـجـارـةـ وـلـاـ بـيـعـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـاـنـمـاـ - 00:04:20

الـاـدـبـ وـالـصـلـاـةـ وـسـائـرـوـاـ اـنـهـمـ اـدـوـاـ الـوـاجـبـ فـخـرـجـوـاـ لـهـذـهـ تـجـارـةـ لـيـأـخـذـوـاـ غـرـظـهـمـ مـنـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـتـابـاـ لـعـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ. وـاـذـ رـأـواـ تـجـارـةـ اوـ لـهـوـ وـالـلـهـ وـالـطـبـلـ الـذـيـ يـضـرـبـ عـنـدـ تـجـارـةـ اوـ الـاـهـوـنـ اـنـفـضـوـاـ الـيـهـ يـعـنـيـ اـنـصـرـفـوـاـ الـيـهـ وـتـرـكـوـكـ قـائـمـاـ فـيـ خـطـبـتـكـ ثـمـ عـاتـبـهـمـ

جل وعلا بان ما عند الله خير لهم من هذه التجارة واللهو. فعليهم ان يلزموا النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينصرفوا عنه فكان الصحابة بعد هذا لا ينصرفون عن النبي صلى الله عليه وسلم في اي حال - 00:05:10

من الاحوال حتى يأذن لهم قال رحمة الله عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما. فجاءت غير بكسر العين المهملة وسكون المثناة التحتية فراء. قال في النهاية - 00:05:30

بكسر العين المهملة العين عي العين الاولى والمهملة يعني غير الموقوتة موقوتة تسمى معجمة وغير المقوقة تسمى مهملة. يعني غير وليس غير وليس بالغيب. وسكون المثناة المثناة التاء غير والياء لانها كلها مثناة بقطتين غير ساكنة - 00:05:50

الياء ساكنة غير ثم الراء بحسب الاعراب. الحرف الاخير بحسب الاعراب. جاءت غير اي تعيرا مررت بغير وهكذا. نعم. قال في النهاية. قال في النهاية العير الابل باحملها. الابل كانت محملة سماعين. واذا لم تكن محملة فلا تسمى عين. والمثل عند عندهم بعد وقعة - 00:06:20

بدر خلاف العير ولا في النفير. العير عي ابي سفيان وهي قادمة من الشام مثلا. والنفيس الاستغفار الذي خرج من قريش اذا ارادوا ان يقولوا عن هذا الرجل بأنه لا قيمة له ولا يوضع به قالوا لا - 00:06:50

في العير ولا في النفير وان كان منهم من ربح وهم بنو زهرة لما اتهم الخبر بان عيرهم سلمت قال لهم اه زعيمهم وكان مطاعا فيهم. قال ما دام ان العير سلمت لما نعرض انفسنا للخطر - 00:07:10

فمن لم يخرج من احد من بنى زهرة فصار مطاعا سيدا فيهم محبوبا مقدرا. لما منعهم من الخروج الى ابادر مع مع النفير الذي خرج اخيرا. قال من الشام فانقتل بالنون الساكنة وفتح الفاء - 00:07:30

فوقية اي انصرف فقتل بسكون النون يعني النون ساكنة اي يعني خرج. نعم. او انصرف. نعم. قال اي انصرف فالناس اليها حتى لم يبقى اي في المسجد. وفتح الفاء كمثنات فوقية. المثنى - 00:07:50

الفوقية هي التاء يعني نقطة عين فوق فكنت مثناة تحتية هي الياء. انصرفت. قال الناس حتى لم يبقى انصرف الناس اليها انصرف الناس اليها حتى لم يبقى اي في المسجد الا اثنا عشر - 00:08:10

رجل رواه مسلم قال الحديث دليل على انه يشرع في الخطبة ان يخطب قائما. وانه لا يشترط لها عدد معين كما قيل انه يشترط لها اربعون رجلا. ولا ما قيل ان اقل ما - 00:08:30

عقدوا به اثنا عشر رجلا كما روى عن مالك لانه لا دليل انها لا تتعقد باقل. الخبر بن جابر ما بقي الا اثنا عشر رجل. وصلوا جمعة كملوا صلاتهم جمعة. معناه ما يلزم من هذا ان - 00:08:50

لو لو بقي اقل من اثنا عشر ما صلوا قال رحمة الله تعالى وهذه القصة هي التي نزلت فيها الاية تجارة الآية. وقال القاضي عياض انه روى ابو داود في مراسيله ان خطبته صلى الله عليه - 00:09:10

عليه وسلم التي انضموا عنها انما كانت بعد صلاة الجمعة وظنوا انه لا شيء عليهم في عن الخطبة وانه قبل هذه القصة كان يصلی قبل الخطبة. قبل هذه القصة كان يصلی ثم - 00:09:30

فلما صار هذا عرضة لتركهم الخطبة قدمت الخطبة على الصلاة. نعم. قال القاضي وهذا اشبه بحال لاصحابه والمظنون اشبه بحال الصحابة انهم ما انصرفوا الا بعد ما صلوا وما يعلم ان الصحابة وانصرفوا - 00:09:50

وترك الصلاة للتجارة واللهو. قال القاضي وهذا اشبه بحال اصحابه والمظنون بهم ما كانوا ما كانوا يدعون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ظنوا جواز الانصراف بعد انتهاء الصلاة. والله اعلم - 00:10:10

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 00:10:30